

١٢. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فيقول المصنف بالقاعدة الرابعة وهي ان بعض الصفات او في كثير منها او اكثر صفات المخلوقين. ثم يريد اربعة انواع من المحاذير. احدهم من النصوص بصفات المخلوقين - [00:00:00](#)

الثاني انه اذا جعل النصوص معطلة عما دلت فيبقى مع جنايته على انه بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم يفهم من كلامهما هو التمثيل وهو رسوله صلى الله عليه وسلم في كلامه والمعاني الالهية اللائقة بجلال الله انه ينفي تلك الصفات عن الله بحقه الرب تعالى. الرابع - [00:00:23](#)

في تلك الصفات من صفات الموات والجمادات. بسم الله الرحمن الرحيم على عبده ورسوله نبينا محمد القاعدة الرابعة وهي يتوهم في بعض الصفات منها كالمعتزلة انها تماثل صفات المخايف فمن اليد الا ما يفهمه من نفسه - [00:00:50](#)

ما يفهم من وجهه فيكون مدلول التشبيه. دلت على الكفر عنده لانك وهذا يوم ما اقول ظلال الثاني انه لا دليل ثالث انه عطل وقاله صلى الله عليه وسلم بنا مدلول عن هذا. هذا حسب اعتقادي. وانما هذا حسب اعتقاد هؤلاء. ليس كمثل شيء - [00:01:18](#)

ولا مثيل له. فاذا كان ان تكون صفاته تبع وتقدر هؤلاء الذين لم يفهموا من خطاب لنا هم من انفسهم. ولهذا لو قلنا في ظاهر القرآن لقلنا تعالى الله وتقدس النصوص التي نص الله على افعاله خاصة به. نعم. شيء من - [00:01:48](#)

فلا تجعلوا له اندادا وما اشبه ذلك من الايات التي لا يشاركه فيها احد ان يبين ان الذين يحرك انهم يقعون في هذه عقيدتهم وما ايات الله واحاديث رسوله على ظاهرها وهي المحذور الاول خطاب الله جل وعلا على الكفر الذي - [00:02:17](#)

هو التشبيه لم يصرحوا به انه هو الذي فات. والثاني المدلول الذي فهموه هم. وبه عطل الصفات معنى التعطيل. لم يجعلوا لها شيئا تدل عنه الفراغ. يعني انها على شيء. هذا - [00:02:50](#)

عندهم كما انه لا علم لهم بذلك. لهم امارة علم بذلك. فيتبعونها من انفسهم الله جل وعلا بنقيض ما وصناه رد لكلام الله ورد نعم. التي يستحقها الرب تعالى وما اثقل النصوص عما دلت عليه من استخلوقات شرح - [00:03:12](#)

يبقى فيكون قد عطل صفات كلمة عطل انها لا تدل وقوله قد يعني بالمخلوقات لانه تلهو الحب وله البغض وله الكراهية غضب وغير ذلك ان هذا اولها او او ردها التشبيه - [00:03:42](#)

قال ثانيا حمل قول العلماء كل معطل مشبه يحمله على التعطيل. يكون مشبها او بالمعدومات وليس يمين وليس شمال زمان هذا معناه العدد معدومات او عطله او شبهه بالمعدومة لا تتصف بحياة ولا بسمع في حال هو يشرح المحاذير - [00:04:09](#)

انه يقع فيها اذا لم لو علا وقاله رسوله على ظاهر اعتقاده الكمال المطلق وانها خاص جل وعلا لا يشاركه في من خلقه. تعالى الله وتقدسوا هو الغني. عن كل شيء. ان كان الخلق لا وجود له - [00:04:39](#)

سابقا ولاحقا وصفة ذات الله. وكل ولكن هؤلاء ولهذا وصفوه بما يصفون به الجمادات والمعدومات والتعطيل يؤول الى الكفر بالله. فيجمع في كلام الله بين التعطيل اسمائه واياته يقول يجمع بين التعطيل والتمثيل ان يجمع التعطيل الذي هو اشر من التشبيه - [00:04:59](#)

وجعل مدلولها يعني من صفات هو التشبيه الذي يجمع في الله جل وعلا اطيال الذي هو نفي المذي هو التشبيه سيكون ملحدا عن مرادها ان في اسمائه انه لم يصفه واما اياته فانه جعل الايات التي بها الى عبادته انها دالة على الهاد - [00:05:31](#)

دلت على وصف الله بالعلو والفوق. وبعد ما ذكر القاعدة التي يوضح فيها فالعلو هؤلاء الذين ذكرهم اعرا والمعتزلة والجهمية هنا على

نفيه وان الله اذا كان ليس في اما ان يكون في - 00:05:57

مع الخلق وهذا من او يكون معدوما. اكثرهم هكذا يتصور انه وهذا يؤول الى اليه كفر المشركين الذين يعبدون الله جل وعلا في الكون كله سار شاهد واختلاط وغيرها او يكون قضينا المخلوق والخالق - 00:06:23

واليه كفر ابليس نسأل الله العافية ولكن يبقى هائلا مع النفي آ بدأ بما هو ظاهر جده فهم نفوا العلو في الشيء لا يخلو من صوف او ضد الموصوف به. اما اوصيها يكون عدما لا وجود له - 00:06:53

الخالق لكل شيء المخلوقين الناقصين وغيرها فانها كانت بعد وجودها هو غني فكيف يكون المنفيها تعالى الله وتقدس؟ الفوقية اظافت وادلة الفطر فطر النصوص التي ذلك يا جماعة الانحرافات والتعطيل - 00:07:13

ولهذا البخاري رحم بهذه الامور الاربعة على ابطالهم الذي لم يقله وانما يا ابنهم يعرفون ربهم وهم جل وعلا نعم. دلت على وصف الاله بالعلو والفوقية على ما علوه ومباينته للمخلوقات. واما الاستواء على العرش فطريق - 00:07:46

والسنة وصف له بانه لا دم ولا مداخله. يعني الاستواء بينهما فرق. يعني دل عليه العقل اجماع اجماع الرسل واتباعهم. الله فطر خلقه اذا سأل يديه الى السماء ولا تجد احدا ويسأل يطلب ربه من تحتي وعن شماله - 00:08:13

او معه في التي يتوهمونها بدعائكم وما اشبه ذلك. لا تدل على الاختلاط وامتزاج المصاحبة والاضافات ولهذا الجمع في اية واحدة والارض في ستة ايام ثم يلج في الارض وما يخرج منها رجو فيها وهو معكم اين - 00:08:45

معية اطلاعه ونظره وقبضته شيء مما يدور في الكون كله كما دلت عليه هذه الاية وغيرها فالعقل دل بالعموم العقل لا يستطيع ان يأتي دل بعموم انه جل وعلا فوق. يعني وجه الدلالة دلالة العقل على هذا لما خلق المخلوقات - 00:09:12

مخلوقات لها خالق ولا بد ان هذه المخلوقات لا يخلق فلا بد ان يكون الذي خلقه عليم على كل شيء قدير. قال لما خلق المخلوقات طه بذاته تعالى الله وتقدس فلا بد انه خلقها حلم ان السفلى نقص هو الذي فيه الكمال - 00:09:41

هذا هو وجه هذا عموم فقط. اما قيل فجاءت به الرسل بالوحي. اما الاستواء على العرش الايات التي جاءت يعني وهي كثيرة وكذلك احاديث وكل اية تعالى اما ان تدل على ان او انه جل وعلا يرفع ما يشاء الا تنزيل الكتاب من الله - 00:10:09

الملائكة والروح اليه حتى اوصلها بعض من كتاب الله جل وعلا والظلال لا وعلى ولو جنتهم بكل اية لا يطلب من الله فضل يتفضل ومن اراد اظلاله فالادلة ييقون على هذا التوهم وهذا يرد الكثيرة - 00:10:42

منها الى ربه في السماء فوق سبع سماوات وسبع سماوات ومنها ربنا الذي في السماء تقدر اسمه الى ربه كما الذي في انه قال للناس وهم يؤلون عني فماذا انتم قائلون؟ بلغت الرسالة واديت فصار يرفع اصبعه الى - 00:11:08

اللهم اشهد هذا بالاشارة اين الله؟ فقالت في السماء الادلة في هذا كثيرة جدا الله جل وعلا اخبر انه وان الملائكة عد تعرج اليه عدت بينه وبين عندهم ويعرج اذا عرجوا اليه وهو اعلم ان هؤلاء الذين - 00:11:43

هذي ما قد وضع الشيطان لهم بينهم وبين جاؤوا وهمية ادلة الكتاب والسنة فاذا قيل لهم ان كتاب الله جل وعلا نورا قطعيا ليس فيه نبه ولكن دلالاته قطعية عندهم اذا ما هو الذي يكون دلالاته - 00:12:11

والعقل والعقل الجاد او ما اشبه ذلك. واضلوا كثيرا لا حيلة فيه الا ان يسأل ربه كثرة الادلة لا يجزي عند هؤلاء شيء. ان في هذا ان الانسان يستفيد بقلوب فيبقى يسهو ما وقع لهؤلاء - 00:12:41

الورطات وهذا التوهم فيظن الموتى العرش كان استواؤه كاستواء هذا مثل ما سبق شرح للقائل جعلوا مدلول النصوص قالوا اذا قلنا ان لله جل وعلا التي هي صفة الكلام وغير ذلك وكذلك الاستواء - 00:13:06

والخلق والرزق والاحياء قيل لهم ان الرحمن على العرش استوى تنفي على السفينة او او على الدابة وما اشبه ذلك فلو سقط ما تحته سقط لوط. فهو على قائل يقال اذا - 00:13:32

مثل المخلوقين. هذا هو الكفر بالله جل وعلا وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اي وانه الغني. الغني بني عن العرش وعن السماوات وعن المخلوقات ما هو الذي يمسكها وليس العرش اليها من المخلوقات له وجود بنفسه وانما الله - 00:13:52

على ارادته هذا هو الضلال البين - 00:14:18

العرش لسقط الرب تبارك وتعالى. ان ينفي هذا فيقول ولا يعلم انه مسمى - 00:14:36

يقوله كل ما فى الاستواء الذى فر منه. هذا يعنى ما دل عليه - 00:14:56

فَالْأَسْتِثْنَاءُ قَبْلَ ذَلِكَ فَالْمَحْذُورُ الَّذِي فَرَّوْا مِنْهُ فِي تَأْوِيلِ الصِّفَاتِ ذَاتِ الْإِنْتِقَامِ يَقَالُ لَهُمُ الْإِرَادَةُ مِثْلُ مَا فِي - 00:15:21

اليه. يفهمه المسلمون من كلام ربهم جل وان لم يدخل في مسمى ذلك الا ما ونفى الاخر تحكم - 00:15:51

فالمقصود نصف ربنا جل وعلا الا بما وصف به نفسه. وجعلوا ما اخبر الله جل وعلا اخر - 00:16:14

وقت الله اعلم وصلى الله وسلم - 00:16:36

فوق كل شيء. تصلى بين خلقه - 00:16:57

فَهُوَ فَكُلٌّ مَا يَتَصَفُّ بِهِ جُلٌّ وَعَلَا فَهُوَ خَيْرٌ. فَكُلٌّ مَا يَتَصَفُّ بِهِ جُلٌّ وَعَلَا فَهُوَ خَيْرٌ - 00:17:23

فکل ما یتصف به جل وعلا فهو فکل ما یتصف به جل وعلا فهو فکل ما یتصف به - 00:17:46

فہو فکل ما یتصف بہ جل وعلا فہو فکل ما یتصف بہ جل وعلا فہو فکل ما یتصل - 00:18:06

وعلا فهو فكل ما يتصف به جل وعلا فهو فكل ما يتصف به جل وعلا فهو - 00:18:26

فَکُلْ مَا یَتَصِفُ بِهِ جِلِّ وَعَلَا فَهُوَ فَکُلْ مَا یَتَصِفُ بِهِ جِلِّ وَعَلَا - 00:18:46

ما يتصف به جل وعلا فهو فكل ما يتصف به جل وعلا فهو فكل ما يتصف به - 00:19:06

يَتَصَفَّ بِهٖ جَلَّ وَعَلَا فَهُوَ فَكْلٌ مَا يَتَصَفَّ بِهٖ جَلَّ وَعَلَا فَهُوَ فَكْلٌ مَا - 00:19:26

جل، وعلا فهو فكل، ما يتصف به جل، وعلا فهو فكل، ما يتصف به جل، وعلا فهو - 00:19:46

ما يتصف به حال، وعلا فهو فكا، ما يتصف به حال، وعلا فهو فكا، ما يتصف به حال، وعلا - 00:20:06

وكل ما يتصف به جل وعلا فهو فكل ما يتصف به جل وعلا فهو كل ما يتصف به جل وعلا فهو فكل ما

[illegible]

فکل ما یتصف به جل و علا فهو فکل ما یتصف به - [00:35:06](#)